ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Originality of Thinking among University Students

Bilal Sabah Abdul Wahid

A. P. Dr. Qusay Hamid Hamid al-Dulaimi

* *Corresponding author: E-mail* : t-jtuh@tu.edu.iq

***Keywords*:**
- Originality of thinking
- university students

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	4 Jan 2023
Received in revised form	17 Aug 2023
Accepted	17 Aug 2023
Final Proofreading	28 Nov 2023
Available online	30 Nov 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The primary objective of the present study is to ascertain the level of originality in thinking shown by university students. Additionally, this research seeks to examine the possible influence of three variables: gender (male vs. female), specialty (scientific vs. human), and academic stage (third and fourth years).

The two researchers devised a test to assess the level of originality in thinking, a crucial component of the fundamental criteria for contemporary research. The exam consisted of 20 questions in its first version. The final version of the study comprises 20 items. The researchers collected data and performed statistical analyses, including the t-test, Pearson's correlation coefficient, and triple variance analysis. Based on these analyses, the researchers determined that the level of original thinking among university students is satisfactory. Consequently, the researchers formulated several recommendations and proposals in response to these findings

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.11.2.2023.16

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University

اصالة التفكير لدى طلبة الجامعة

بلال صباح عبد الواحد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. م. د قصي حميد حامد الدليمي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اصالة التفكير لدى طلبة الجامعة ودراسة التأثير المحتمل لكل من متغيري الجنس(ذكور – إناث) والتخصص (علمي – انساني) والمرحلة الدراسية(الثالثة والرابعة), وقد تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

قام الباحثان بأعداد اختبار اصالة التفكير وهو جزء أساس من المتطلبات الأساسية للبحث الحالي اذا تكون بصورته الأولية من (٢٠) بند, وقد جرى التحقق من صدقه الظاهري عن طريق عرض فقراته

على مجموعة من المحكمين، وكذلك استخراج معامل التمييز ومعامل الارتباط للفقرات، وبذلك اصبح الاختبار بصورته النهائية مكون من (٢٠) بند، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائيا باستعمال الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثلاثي, وقد توصل الباحثان إلى أن مستوى اصالة التفكير لدى طلبة الجامعة جيد, وفي ضوء النتائج خرجت الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: اصالة التفكير, طلبة الجامعة.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

الأصالة هي من أكثر السمات ارتباطاً بالإبداع والتفكير الابداعي، والأصالة بمعنى الجِدَّة والتفرد وهي العامل الذي يربط بين معظم التعريفات التي تهتم بالنواتج الاصيلة كمعيار للحكم على درجات الاصالة، ولكن المشكلة هنا هي عدم اتضاح المصدر المرجعية التي تتخذ أساساً لوجود الفروق هل هي نتائج للراشدين ؟ أم نتائج المجتمع العمري؟ أم نتائج السابقة للفرد نفسه؟

كيف لنا أن نعرف أن فكرة أو حل لمشكلة أو الطريقة ما يجني شرط الأصالة وماذا لو استنتج اثنان في بلدين متفارقين إلى حل إبداعي لمشكلة ما، وفي أوقات متقاربة ألا يستحق الثاني وصف المبدع لأنه جاء متأخراً في إنجازه، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الاتجاهات الإنسانية والبيئية تهتم بوجهات النظر القائمة باعتماد المعرفة والخبرة الشخصية الماضية للفرد أساساً للحكم على نوعية نواتجه بمعنى أن الأصالة ليست صفة مطلقة ولكنها محددة في إطار الخبرة الذاتية للفرد كما وتعني القدرة على الإتيان بفكرة جديدة، أو التوصل إلى منتج غير مسبوق، سواء كان المنتج مادة مكتوبة أو مجسمة أو مرئية، وتتميز الاستجابات الأصيلة في أحيان كثيرة بالطرافة والغرابة وبعد المدى في التفكير, كأن يأتي المتعلم بأفكار جديدة متجددة بالنسبة لأفكار زملائه, وعليه تشير الأصالة إلى قدرة المتعلم على إنتاج أفكار أصيلة، أي قليلة التكرار بالمفهوم الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها المتعلم, أي كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها, ولذلك يوصف المتعلم المبدع بأنه الذي يستطيع أن يبتعد عن المألوف أو الشائع من الأفكار.

من معوقات الأصالة عدم وجود مرجع أو أسس واضحة يتم من خلالها الحكم على النواتج الاصيلة، أو الحكم على فكرة أو حل مشكلات معينة أنّها حققت شرط الأصالة, وعليه يمكن قياس الأصالة عن طريق كمية الاستجابات غير المألوفة والتي تُعتبر أفكاراً مقبولة لمشاكل محددة مثيرة, او اختيار عناوين لبعض القصص القصيرة المركزة في موقف مكثف قد يكون درامياً أو فكاهياً, ويُطلب من المتعلم أن يذكر

لها عناوين طريفة أو غريبة بقدر ما يستطيع في وقت محدد، مع احتمال استبدال القصة بصورة أو شكل.

من هنا كانت الدراسة التي بين أيدينا، فإن كانت في مسارها الصحيح كانت قوة ودعم لسواء الفرد وشخصيته ورفع نتائج عمله إلى أعلى، وإن كانت على غير ذلك أصبحت اضطرابا يستدعي العلاج، وعلى هذا كانت مشكلة البحث في معرفة مستوى اصالة التفكير، والوقوف على نتائجها, وايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية تبعا لمتغير(الجنس والتخصص والمرحلة).

لذا تنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى اصالة التفكير لدى طلبة الجامعة؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اصالة التفكير لدى طلبة الجامعة تعزى إلى (نوع الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية)؟

ثانياً: أهمية البحث

يستأثر مفهوم الاصالة منذ القديم في كل المجتمعات والحضارات والشواهد كثيرة في اهتمام البابليين، والاشوريين، والمصريين، واليونانيين، والاغريق، وغيرهم اهتموا بقدرات الانسان النفسية واعداده ليكونوا ممارسين للطب او وسطاء روحانيين, ويعد الاصالة ذا اهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ، وينشأ عن حاجات مثل السعي وراء التفوق، وتحقيق الاهداف السامية، والنجاح في الاعمال الصعبة, وقد ساهمت عدد من البحوث في توضيح مفهوم الاصالة وفي اثبات اهميته بالنسبة للإنسان والمجتمع وأكدت على ان الانسان لا يمكن ان يكون (مبدعاً) الا في اطار اجتماعي وتربوي ينمي ويشجع الاتجاهات والقدرات الاصيلة في الشخصية(الزغلول والدبابي,٢٠١٤: ٤٨٩).

لقد كان ينظر الى الاصالة كونها سمة من سمات الشخصية ينفرد بها بعض الاشخاص دون غيرهم مثله في ذلك مثل الخصائص الموروثة التي لا يمكن التحكم فيها كالطول واللون وغيرها الا ان هذه الرؤية لم تجد من يدعمها في الواقع, فلقد اثبتت التجارب والدراسات في هذا المجال ان الاصالة هو علم وفن وقابل للنمو والتطوير إذ يمكن تعلمه والتدريب عليه مثله في ذلك مثل أية مهارة اخرى, وقد تميز هذا العصر عن غيره بالمتغيرات والتطورات الحديثة والسريعة في مختلف ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية, الامر الذي يتطلب من المؤسسات سواء العامة او الخاصة ان تكون على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية والتي لا تتحقق الا بجهود ابداعية متميزة, وهذا بدوره يتطلب من كافة المؤسسات التي تسعى للتطور والتقدم ان تتبنى سياسة تشجيع الاصالة وتهتم بالمبدعين من اجل اللحاق بركب الحضارة والتقدم الذي يشهده العالم هذه الايام, وهكذا فإن درجة نجاح أي مؤسسة يتوقف على مدى استجابة العنصر البشري في الادارة وقدرته على زيادة الانتاجية(حوامدة, ٢٠٠٨: ٤٠).

ان الاهتمام بالتفكير ليس حديث العصر بل أرسى اسسه ديننا الاسلامي الحنيف ورسخ مهاراته في عقول ابنائه, فلقد دعانا الى التفكير والتأمل وحثنا عليه, ويعد التفكير مصدر لتزويد الافراد بمجموعة من المهارات التي تساعدهم على التفاعل مع البيئة التي ينتمون اليها بشكل أفضل, والاهتمام بموضوع الاصالة يمكن تلمسه من خلال ظهور العديد من مراكز الابحاث الاكاديمية والمعاهد التدريبية, ومنظمات الاصالة الفكري بعده مطلبا اساسا من متطلبات التغيير والنجاح(ابو جادو ونوفل,٢٠١٠: ١٣١).

ان اصالة التفكير تزود المجتمع بالأفكار التي يفتقر اليها والتي يتطلع اليها بهدف نقله من اللاتقليدية الى المعاصرة والتحديث والسير والاتفاق على معايير المجتمعات الحديثة والعمل المبدع لا يصدر الا من شخص خلاق مبدع له خصائصه وتفكيره, ويتميز الانتاج في اصالة التفكير بخصائص فريدة تجعله يتمتع بالجدة المبتكرة(الاصالة) او بالتنوع للأفكار(المرونة) او بتعدد الافكار المتصلة بالموقف(الطلاقة) او بالتحسين والتطوير والتوسيع(الافاضة).(بشير وجفال,٢٠١٥: ٥).

لذا تتبلور أهمية الاصالة بما يتسم به صاحبه من طلاقة ومرونة وأصالة في التفكير وتكون نتائجه مثمرة ومفيدة في شتى مجالات الحياة, كما يمكن أن يوظف في الجوانب والمجالات المعرفية والحياتية جميعها ويرفد قدرات الأفراد على مزيد من الاصالة بشكل مستمر, والأصالة تعني التميز في التفكير والندرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار، وهي تمثل جانب التميز للإبداع, وإن أصالة التفكير تظهر أكثر ما تظهر في إعطاء أفكار جديدة نسبياً لم يسبق أن ظهرت من قبل بصورة جلية وذات قيمة علمية وفكرية يمكن الاستفادة منها بصورة كبيرة وكذلك تظهر أصالة التفكير في إحياء أفكارٍ قديمة والنظرة الجديدة لها واستثمارها في مجالات جديدة لم يسبق استخدامها فيها من قبل, كما " أن أصالة التفكير تعد من أهم مكونات اصالة التفكير حتى أن بعض الباحثين وحدوا بين مصطلحي الابتكار والأصالة في دليل على مدى أهمية الأصالة ودورها الكبير في تحديد ما هو مبتكر وجديد من الأمور، والاعتماد عليها في إطلاق صفة الاصالة على الإنجازات البشرية "(هلال ، ١٩٩٧ :١٣).

وبناءاً على ما تقدم يمكن بيان أهمية البحث الحالي بإيجاز في عدة جوانب نظرية وتطبيقية:

الأهمية النظرية:

١. تزايد الاهتمام بأصالة التفكير وتزايد الحاجة إلى تحديد خصائصه وكذلك أهمية هذا المتغير في جميع المجالات، فعندما يتمكن المتعلم من اكتساب المهارات الخاصة به ومتابعة إثرائه وتطويره له فإنه سيكون غالباً أكثر فاعلية في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه بشكل علمي وصحيح.
٢. أهمية الاصالة في تنمية وتقدم المجتمعات فقد أصبح الاصالة وأصالة التفكير أمرا لابد منه للبقاء والمحافظة على ما وصل إليه الإنسان من رقي وازدهار، فمصير المجتمعات يتقرر في

ضوء قدرتها على الاصالة والكشف عن المبدعين ورعايتهم واستثمار ما لديهم من طاقات وتشجيع الأفكار الأصيلة لديهم .

٣. جدة البحث وأصالته لاسيما على الصعيد المحلي حيث تم القيام باستقصاءات عديدة حول ذلك فتبين ندرة الدراسات التي تناولت أصالة التفكير (في حدود علم الباحثان).

الأهمية التطبيقية:

١. محاولة معرفة مستوى اصالة التفكير لدى طلبة جامعة تكريت.

٢. استثمار تلك النتائج في إعداد برامج تدريبية تساهم في تطوير وتنمية مهارات اصالة التفكير بشكل عام وتعزيز أصالة التفكير كأحد مكونات اصالة التفكير بشكل خاص والتشجيع عليها عند الطلبة للوصول إلى نتائج إيجابية تعود بالفائدة في كافة المجالات الحياتية والتعليمية .

٣. ما توصلت إليه من نتائج، والتي قد تسهم في فتح الباب أمام بحوث مستقبلية جديدة, وتعزيز واثراء المكتبات الجامعية ببحث جديد يضاف الى رصيدها.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

١. مستوى اصالة التفكير لدى طلبة الجامعة.

٢. الفروق في مستوى اصالة التفكير على وفق متغيرات(الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية) لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث على طلبة الدراسة الصباحية في جامعة تكريت للعام الدراسي(٢٠٢١/٢٠٢٢) من كلا الجنسين (ذكور/إناث) وللاختصاصات (العلمية – والإنسانية) وللمرحلة الدراسية(الثالثة/ الرابعة).

خامساً: تحديد المصطلحات:

اصالة التفكير: عرفها كلا من:

١. **سعادة(٢٠٠٣):** " إحدى مهارات التفكير الابداعي، وهي تلك المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق واستجابات غير عادية، أو فريدة من نوعها، أي أن المبدع لا يُكرّر أفكار الآخرين، فتكون أفكاره جديدة، وخارجة عما هو شائع أو تقليدي" (سعادة ، ٢٠٠٣ : ١٩).

٢. **شواهين وآخرون(٢٠٠٩):** " هي أكثر المهارات تميزاً في التفكير والندرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار، وهي تمثل جانب التميز للإبداع" (شواهين وآخرون، ٢٠٠٩ : ١٦).

٣. **التعريف النظري:** قدرة الفرد على إعطاء حلول، أو أفكار جديدة مبتكرة غير مألوفة من قبل، فأصالة الإنتاج الابتكاري تعني تميزه، أو تفرده وعدم خضوعه لما هو شائع وتقليدي.

٤. **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجاباته على اختبار أصالة التفكير الذي اعده الباحثان.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: اطار نظري

اصالة التفكير

يعد موضوع الأصالة من أهم الموضوعات التي يدور حولها جدال واسع في أوساط المهتمين بالحداثة والتقليد, ويعد موضوع الأصالة عاملا من العوامل الأساسية للقدرة على التفكير الابتكاري، إذ يتحدد من خلال الاستجابات النادرة إحصائيا بالنسبة للفئة العمرية التي ينتمي إليها المفحوص, وترى مشال كارلي (M. chrlier) في ذلك أنه يمكن تحديد مفهوم الأصالة على أساس الاستجابات النادرة التي تظهر لدى عينة معطاة, وإن هذا التحديد يعد تحديدًا إجرائيا, والاستجابة الوحيدة دليل على الأصالة وهي تعود إلى عملية تكيف مع عملية تنبيه معينة ، فضلا عن ذلك فإنها عملية إعادة بناء للمنبهات.

M.)

(chrlier,2004:68

ومن هنا يرى الباحثان بأن الأصالة تتحدد بناء على درجة الشيوع الإحصائية للفكرة التي ينتجها المفحوص، فكلما قلت الاستجابات الفريدة والأصيلة موازنة بالفئة التي ينتمي إليها المفحوص، أدى ذلك إلى ازدياد درجة أصالتها من الوجهة الإحصائية، مثلاً عندما يكون هناك اختبارات تتضمن بعض الأسئلة المفتوحة التي تقبل الاصالة في الإجابة فإن بعض المفحوصين تكون إجاباتهم نادرة وغير شائعة حيث تفاجئ الشخص الذي يطبق الاختبار بأنها صحيحة لكنها نادرة الشيوع ومن هنا نحكم أن هؤلاء الأشخاص لديهم أصالة تفكير أكثر من غيرهم .

المحكات الأساسية لأصالة التفكير:

هناك ثلاثة محكات أساسية لأصالة التفكير وهي :

ندرة الاستجابة: أي أن الأصالة هي القدرة على إنتاج أفكار لا تتردد إحصائياً بين المجموعة التي يكون الفرد عضوا فيها, فمثلا عندما يكون السؤال له عدة إجابات معروفة والمجموعة كلها تجيب بها فيأتي أحد أفراد المجموعة بجواب وفكرة جديدة ونادرة وبعيدة عن أجوبة الآخرين وبنفس الوقت تكون فكرة صحيحة ومناسبة .

تباعد الارتباط: وتقاس بقدرة الفرد على الربط بين كلمتين أو جملتين أو الربط بين الأشياء أو الربط بين الموضوعات حيث تعطي شيئا جديداً، فمثلاً عند اختبارات التوصيل بين جملتين أو عنوانين فإن البعض لديهم القدرة على إيجاد روابط جديدة ونادرة وصحيحة للاختبار.

المهارة: تقاس بقدرة الفرد على استنباط عناوين لموضوعات متعددة أو وضع عنوان لأبيات شعرية أو شكل هندسي فمثلا هناك أشخاص لديهم قدرات كبيرة في وضع عناوين للقصص التي يكون لها عنوان شائع ولكنهم عند قراءتهم للقصة يستطيعون وضع عنوان جديد ومناسب للقصة يميزهم عن غيرهم(العتوم,٢٠٠٥: ٢١٠-٢١١).

قياس أصالة التفكير:

لقد أهتم العديد من العلماء والباحثين بدراسة اصالة التفكير ومهاراته الأساسية وقياسها، وقد كان لأصالة التفكير وهي إحدى أهم هذه المهارات وأكثرها ارتباطا بالأصالة نصيب كبير من هذا الاهتمام، والدليل أن أشهر العلماء الذين تناولوا قياس اصالة التفكير ((جيلفورد، تورانس، بارون)) قد أولوا الأصالة الكثير من الاهتمام وسعوا جاهدين على قياسها على حدا وتحديد مستوياتها بدقة, لذلك نجد جيلفورد قد استخدم مجموعة كبيرة من الاختبارات لقياس عامل الأصالة في دراساته للقدرة على التفكير الابتكاري، نذكر من ذلك ما يلي :

أ- عناوين القصص« إجابة ماهرة ».

ب- الاستجابات السريعة « غير الشائعة ».

ج- النتائج البعيدة.

ويرى الباحثان ان المفاهيم السابقة تتركز في:

- ☒ ندرة الاستجابة وذلك من خلال المقارنة بين المفحوص والفئة التي ينتمي اليها.
- ☒ مهارة الاستجابة.
- ☒ المحك الاحصائي.

مزايا أصالة التفكير:

تتميز أصالة التفكير بمجموعة من الميزات نذكر منها :

١. تمثل الأصالة أعلى درجة من درجات سلم الاصالة وأكثرها أهميةً وارتباطا بالابتكار والاصالة .
٢. لا تشير أصالة التفكير إلى كمية الأفكار الاصيلة التي يعطيها الفرد كما هو الحال في الطلاقة، بل تعتمد على قيمة الأفكار ونوعيتها وجدتها وهذا ما يميز الأصالة عن الطلاقة .
٣. لا تشير أصالة التفكير إلى نفور الفرد من تكرار تصوراته وأفكاره هو شخصيا، بل تشير الأصالة إلى نفور الفرد من تكرار ما يفعله وهذا ما يميز الأصالة عن المرونة (الحيزان ، ٢٠٠٢ : ٣٣).

العصف الذهني ودوره في توليد الأفكار الأصيلة:

يعرف أوزبورن(Ozborn) العصف الذهني بأنه عبارة عن مؤثر ابتكاري يهدف إلى إنتاج قائمة من الأفكار الأصيلة التي يمكن أن تقود إلى بلورة المشكلة، وتؤدي بالنهاية إلى تكوين حل للمشكلة, وقد تم

استخدام هذا المصطلح لأن العقل يعصف بالمشكلة, ويفحصها ويمحصها بهدف التوصل إلى الحلول الابتكارية والأصيلة المناسبة للمشكلة(سويدان، العدلوني ، ٢٠٠٢ :٩٩).

ويعد العصف الذهني من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الاصالة وانتاج الأفكار الأصيلة والمعالجة

الاصيلة للمشكلات في حقول التربية والتجارة والصناعة والسياسة. وقد ظهر أسلوب العصف الذهني في سوق العمل، إلا أنه انتقل إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بأصالة لتفكير وإنتاج الأفكار الأصيلة (جروان،٢٠٠٢: ١١٥).

ومن أهم المبادئ والقواعد التي يقوم عليها العصف الذهني:

١-ضرورة تجنب النقد والحكم على الأفكار واستبعاد أي نوع من الحكم أو النقد.

٢- إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما يكن نوعيتها أو مستواها.

٣- المطلوب هو أكبر عدد من الأفكار بغض النظر عن جودتها أو مدى عمليتها.

٤- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها .

المراحل التي تمر بها جلسات العصف الذهني:

١- طرح وشرح وتعرف المشكلة .

٢- بلورة المشكلة وإعادة صياغتها .

٣- الإثارة الحرة للأفكار .

٤- تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها والإبقاء على الأصيلة منها .

٥- الإعداد لوضع الأفكار الأصيلة التي تم التوصل إليها في حيز التنفيذ(سويدان، العدلوني ، ٢٠٠٢: ١١٤)

كيف تنمي استراتيجية العصف الذهني التفكير الابتكاري ؟

إن استرتيجية العصف بما تنطوي عليه من مبادئ وقواعد وأسس نظرية وبتركيزها على تحرير المشكلة المطروحة في مراحل عديدة ريثما تتضح وتتبلور، ومن ثم تخضع لعدد من الخطوات الإجرائية أو العملية التي تتيح المجال لانطلاق الأفكار وتدفقها، كل هذه الأمور مجتمعة أو مجزأة هي بمثابة تدريب لعقول المشاركين مجتمعين أو فرادى على التفكير الابتكاري وما ينطوي عليه هو الآخر من عمليات وقدرات فرعية تأتي في مقدمتها الطلاقة والمرونة والأصالة والاهتمام بتوسيع الأفكار وربطها وشرحها كلا وتفصيلا (الأحمد ، ٢٠٠١ : ١٥٥).

ومن هنا يلاحظ الباحثان أهمية هذه الطريقة في توليد الأفكار الأصيلة من خلال إعطاء الحرية المطلقة للمشاركين في طرح الأفكار ولكن بعد ذلك يتم القيام بمعالجة دقيقة للأفكار وبالتالي الإبقاء فقط على الأفكار الأصيلة التي لم تطرح من قبل في حل المشكلة الراهنة واستبعاد الأفكار القديمة والتقليدية.

صفات الفكرة الأصيلة:

تميز الأفكار الأصيلة والمبتكرة ست صفات رئيسية متداخلة مع بعضها على الرغم من أن كل واحدة منها متميزة بذاتها وهذه المراحل هي:

النسبية : وهي تعني تفوق الفكرة الأصيلة على غيرها من الأفكار السابقة لها، والمقصود بالتفوق النسبي هو مدى الفائدة التي يمكن قياسها والتي تعود على الأشخاص المتبنين لهذه الفكرة الأصيلة، وتظهر ميزة النسبية للفكرة الأصيلة في المواقف الجديدة كحدوث أزمة أو موقف طارئ, فمثلا عندما يحدث حادث مفاجئ فإن من يكون لديه أصالة تفكير مرتفعة نجده يجد حلا سريعا وجديد للموقف .

انسجام الفكرة الأصيلة مع القيم السائدة : أي مدى اندماجها مع القيم السائدة لدى المتبنين لها ومع تجاربهم السابقة، والفكرة الأصيلة التي لا تنسجم مع المعايير الثقافية للتنظيم الاجتماعي لا تلاقي انتشارا سريعا مثل الفكرة التي تنسجم مع هذه المعايير, والناس لا ينظرون إلى الأفكار الأصيلة والمبتكرة باعتبارها شيئا منفرد، بل ينظرون إليها كعملية متشابكة العناصر متداخلة الأجزاء وتعتمد على التحديث .

القابلية للتقسيم: أي مدى ما يمكن للفكرة الأصيلة والمبتكرة أن تجرب على أساس محدود حيث أن الأفكار الأصيلة التي يمكن تجربة كل جزء منها على حدة يعتقد أنها تنتشر بسرعة أكبر من الأفكار التي لا يمكن تقسيمها.

القابلية للانتقال: ويقصد بها قابلية الأفكار الأصيلة والمبتكرة على الانتقال والذيوع، فبعضها ينتقل بسهولة ويسر في حين أن بعضها الآخر يصعب فهمها وانتقالها, وهذه القابلية للانتقال كما يتخيلها المجتمع تؤثر على معدل السرعة التي تنتشر بمقتضاه .

التعقد والتشابك مع الأفكار الأخرى: ويعني الدرجة التي تكون عليها الفكرة الأصيلة والمبتكرة ومدى صعوبتها في مجال الفهم والاستعمال، ويمكن القول أن درجة تعقد الفكرة الأصيلة وتشابكها مع غيرها من الأفكار يؤثر على درجة انتشارها(هلال، ١٩٩٧: ١٢-١٣).

ثانياً: دراسات سابقة

١. دراسة (النواجحة ,٢٠٠٦): الذكاء الوجداني وعلاقته بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة.

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري, تكونت عينة الدراسة من (٤٧٨) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة, اما أدوات الدراسة فكانت عبارة عن مقياس الذكاء الوجداني من تصميم الباحث واختبار التفكير الابتكاري لإبراهام, وكانت

من نتائج الدراسة وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الطلاقة لصالح الطالبات, عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في المرونة والأصالة, عدم وجود فروق بين طلبة التخصص العلمي والتخصص الأدبي في الطلاقة والمرونة والأصالة.(النواجحة,٢٠٠٦: ١٥٤)

٢. دراسة(كفروني, ٢٠١٦): أصالة التفكير وعلاقتها بدافع حب الاستطلاع.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أصالة التفكير ودافع حب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الثاني الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، وتعرف أثر بعض المتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي) على كل من أصالة التفكير ودافع حب الاستطلاع لدى أفراد العينة.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من طلبة المرحلة الثاني الثانوي العام في المدارس الرسمية في محافظة دمشق, وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وبلغ عدد أفراد العينة (٣٦٢) طالبا وطالبة.

تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتأكد من مدى صدق وثبات أدوات البحث، ولتحليل نتائج البحث, ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة (مقياس أصالة التفكير، مقياس حب الاستطلاع).

اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية درجات أفراد عينة البحث على مقياس أصالة التفكير المعتمد في البحث تعزى لمتغير الجنس وهذه الفروق لصالح الطلبة الذكور, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية درجات أفراد عينة البحث على مقياس أصالة التفكير المعتمد في البحث تعزى لمتغير التخصص الدراسي وهذه الفروق لصالح الطلبة من الاختصاص العلمي.(كفروني,٢٠١٦: ٧٥-٧٦)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير الجنسي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ، وقد عرف (فرانكلين وويلين) بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، كما يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها. (داود وعبد الرحمن,١٩٩٠: ١٨٥)

ثانياً : إجراءات البحث

١. مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث طلبة جامعة تكريت / المرحلة الثالثة والرابعة والبالغ عددهم (٥٧٩٢), طالباً وطالبة ويمثل (٣٤%) من المجتمع الكلي البالغ (١٧٠١٠) وقد بلغ عدد الذكور (٣٣٣٨) طالباً في حين بلغ عدد الاناث(٢٤٥٤) طالبة ، وبلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٢١٢٩) طالباً وطالبة، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (٣٦٦٣) طالباً وطالبة.

٢. عينة البحث

اختيرت عينة البحث بأسلوب الطبقية العشوائيـة المتساوية, ويستعمل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات منفصلة وفقا لمتغيرات الدراسة واعتبار كل طبقة وحدة واحدة ، ومن ثم اختيار أفراد عينة الدراسة عشوائيا من هذه الطبقات، بعد الحصول على موافقات تسهيل مهمة البحث ملحق (١)، اختيرت عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة من (٦) كليات في جامعة تكريت وبواقع (١٤٥) طالبا و(١٥٥) طالبة إذ بلغ عددهم في المرحلة الثالثة (١٤٩) طالبا وطالبة وفي المرحلة الرابعة (١٥١) طالبا وطالبة, اما التخصص فبلغ عدد الطلبة للتخصص العلمي(١٥٥) طالبا وطالبة و(١٤٥) طالبا وطالبة في التخصص الانساني.

ثالثا: أداة البحث

اختبار اصالة التفكير :

طريقة بناء الاختبار:

أعتمد الباحث الخطوات الآتية في بناء الاختبار:

التخطيط للاختبار: وذلك بتحديد المفهوم وتحديد اختباراته الفرعية من خلال:

١. تحديد التعريف النظري لأصالة التفكير والذي تم ذكره في الفصل الأول.

٢. تحديد الاختبار والتعريف النظري لكل مجال.

صياغة فقرات كل مجال من مجالات الاختبار: تم العودة إلى العديد من الدراسات السابقة وأدبيات البحث، وتبيّن أن أفضل أداة يمكن أن تخدم أغراض البحث الحالي هي بطارية اختبارات القدرات الاصيلة.

اطلع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بمفهوم اصالة التفكير ومن أهمها:-

دراسة النواجحة(٢٠٠٦), ودراسة كفروني(٢٠١٦).

بعد ذلك وجه الباحثان استبانة الى الخبراء في مدى صلاحية وصف المكونات التي تحدد فقرات اختبار اصالة التفكير, وبعد موافقة الخبراء على ابعاد اختبار اصالة التفكير, قام الباحث بصياغة بطارية اختبارات القدرات الابداعية (أصالة التفكير) والتي ضمت ثلاث اختبارات فرعية هي:

اختبار الاستعمالات غير المعتادة : صمم لكي يكشف عن قدرة الفرد على أن يخمن عدد من الاستعمالات غير المعتادة وغير المألوفة لبعض الأشياء, ويتكون هذا الاختبار من ست بنود، وفي كل بند يذكر ستة أشياء، وسيكون أمامه خمس دقائق للإجابة عن كل جزء إذ يجب أن يكون كل استعمال مختلفاً عن الأخر، ومختلفاً عن الاستعمال الشائع لهذا الشيء, ويجب عدم استخدام نفس الاستعمال غير المعتاد لأكثر من شيء واحد في كل اختبار، أي يجب ألا يذكر إحدى الإجابات أكثر من مرة واحدة في الاختبار كله .

اختبار النتائج البعيدة: صمم لكي يكشف عن قدرة الفرد على التفكير في عدد كبير من النتائج المترتبة على حدوث شيء غير عاديا وجديد بالنسبة إليه إذ يقدم له أربعة مواقف وعليه أن يتذكر أكبر عدد من النتائج التي يرى أنها تترتب على حدوث كل منها واقصى حد للإجابات هو(١٠) نتائج لكل جزء من الاجزاء الاربع, ويجب أن تكون الإجابات مختصرة وليست طويلة, ويعطى المفحوص مدة دقيقتين للإجابة على كل جزء من أجزاء الاختبار ومن ثم فإن الزمن المسموح به لجميع أجزاء الاختبار هو ثمانية دقائق فقط .

اختبار الألغاز: يقدم هذا الاختبار عدداً من الألغاز أو الأسئلة من نوع الألغاز، وعلى الفرد أن يكتب أحسن إجابة يستطيع التفكير فيها لكل سؤال, ويتكون هذا الاختبار من جزأين كل منهما يتضمن خمسة بنود ويسمح للمفحوص بأن يجيب عن كل جزء في أربعة دقائق, وإذا لم يجد المفحوص إجابة واحدة على الأقل لأحد الأسئلة فيضع (لا أعرف) في المكان الخالي المخصص لها وأيضاً في حال وجد إجابتين لنفس السؤال يمكنه كتابتهما في المكان المخصص.

التأكد من صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي للفقرات).

لغرض التعرف على صلاحية فقرات بطارية اختبارات القدرات الابداعية (أصالة التفكير) تم عرضها على (٢٠) خبيرا من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم, لغرض تحديد صدق كل موقف في قياس المفهوم الذي وضعت له للأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم في مدى ملائمة التعليمات والبدائل والحكم على مدى صلاحيتها, وفي ضوء استجابات الخبراء والمناقشات التي أجريت معهم ,استبقى الباحثان على جميع الفقرات إذ حصلت على نسبة اتفاق أكثر من(٨٠%).

وبذلك أصبحت بطارية اختبارات القدرات الابداعية (أصالة التفكير) مكونة من(٢٠) موقفا موزعا على (٣) اختبارات فرعية.

وضوح تعليمات الاختبار وفقراته:

لكل اختبار من اختبارات القدرات الابداعية مقدمة خاصة به قام الباحث بشرح مضمون كل اختبار على حده، وطريقة الإجابة عليه متجنباً أي إيحاء في الإجابة. (إضافة إلى التعليمات العامة للاختبار بشكل عام), وان لكل اختبار من الاختبارات الثلاثة مفتاح تصحيح خاص به .

تجربه وضوح التعليمات والفقرات(التجربة الاستطلاعية)

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى معرفة مدى وضوح تعليمات أدوات البحث وبنودها، وسهولة فهمها من قبل المفحوصين، والوقت المستغرق في الإجابة، وقد جرى تطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة مسحوبة بالطريقة العشوائية من طلبة جامعة تكريت من غير عينة التطبيق النهائي وتكونت العينة الاستطلاعية من (٣٠) طالباً وطالبة، (١٥) طالباً وطالبة من الاختصاص العلمي، و(١٥) طالباً و طالبة من الاختصاص الإنساني, وأوضحت التجربة أن الوقت المستغرق لإجابة تراوح ما بين (٣٠-٤٠) دقيقه بمتوسط(٣٥) دقيقه.

طريقه تصحيح الاختبار:

لكل اختبار من الاختبارات الثلاثة مفتاح تصحيح خاص به:

مفتاح التصحيح اختبار الاستعمالات غير المعتادة : تحصل الإجابة التي تتسم بالتفكير والاستخدامات غير المألوفة والتي تؤدي إلى تكييف الشيء بشكل مرن لاستخدام جديد على درجة واحدة، وتتكون الدرجة الكلية للاختبار من مجموع الدرجات على الاجابات المقبولة, لذلك فأن اقصى مجموع للدرجات التي يمكن ان يحصل عليها الطالب هو (٣٦) درجة.

مفتاح التصحيح اختبار النتائج البعيدة: تتحدد درجة الأصالة في هذا الاختبار في العدد الكلي من النتائج البعيدة التي تستثيرها المواقف التي تجسدها بنود الاختبار بحيث تعطى كل إجابة صحيحة درجة واحدة, وان اقصى حد للدرجات التي يمكن ان يحصل عليها الطالب هو(٤٠) درجة.

مفتاح التصحيح اختبار الألغاز: تحصل الإجابة التي تتسم بالمهارة أو الفكاهة أو التي تتضمن تلاعباً ماهراً بالألفاظ بحيث تتسق الإجابة اللفظية مع البند، تحصل على درجة واحدة, وان اقصى حد للدرجات التي يمكن ان يحصل عليها الطالب هو(٢٠) درجات.

ولهذا فان اقصى حد يمكن ان يحصل عليه الطالب اذا ما اجاب على فقرات الاختبار بشكل يتسم بأصالة التفكير هو(٩٦) درجة وهو مجموع الدرجات الذي من خلاله تتكون درجة الشخص في أصالة التفكير, ولابد من وجود معيار يتم من خلاله تحديد مستوى اصالة التفكير لدى الطلبة لذا تم تقسيم مجموع الدرجات على(٢) فيكون الناتج(٤٨) درجة هي المعيار الذي سيتم في ضوئه تحديد مستوى اصالة التفكير لدى طلبة الجامعة.

تجربه التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار.

اختيرت عينه التحليل الإحصائي لفقرات المقياس بالطريقة العشوائية العنقودية, والتي بلغ عددها (٤٠٠) طالبا وطالبه من طلبة جامعة تكريت من غير عينة التطبيق النهائي, إذ يجب ان يكون حجم عينة التحليل الاحصائي للفقرات ما بين(٥-١٠) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس للحد من أثر

الصدفة(Nunnally,1978:262), ولكي يتم التعرف على القوة التمييزية لفقرات بطارية اختبارات القدرات الابداعية (أصالة التفكير)، فقد تم استخدام كل من الطريقتين الآتيتين :

أ- **حساب القوة التمييزية للفقرات :**

من اجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس أتبع الباحث الأسلوب التالي:

- **أسلوب المجموعتين المتطرفتين**

يعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين إجراء مناسبا في عملية تحليل الفقرات لذلك اختيرت عينة مؤلفة من(٤٠٠) طالب وطالبة من غير عينة التطبيق النهائي واتبع الخطوات الآتية:

١. رتب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
٢. اختيار(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات, وبلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢١٦)استمارة, منها(١٠٨)استمارة تمثل المجموعة العليا و(١٠٨)استمارة تمثل المجموعة الدنيا.
٣. تحليل كل فقرة باستعمال الاختبار التائي (T-test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا، وعُدت القيمة التائية المحسوبة مؤشر التمييز لكل فقرة, من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بدرجة حرية (٢١٤).

ويتبين أن جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، وبذلك أصبح عدد المواقف في هذا الإجراء(٢٠) موقفا.

- **علاقة درجه الفقرة بالدرجة الكلية .**

تحقق هذا الإجراء باستخدام معامل ارتباط بيرسون, وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات قد حصلت على معاملات ارتباط دالة إحصائيا، وذلك من خلال المقارنة بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط(٠,٠٩٨)عند مستوى دلاله(٠,٠٥) ودرجه حرية (٣٩٨) .

الخصائص السيكومترية لاختبار اصالة التفكير:

قام الباحثان باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات وكالاتي:

أولا: الصدق

ومن اجل التحقق من صدق الأداة أخضعت بعد صياغتها إلى إجراءات لضمان تحقق أنواع من الصدق هي:

الصدق الظاهري

هو الصدق الذي يعتمد على الفحص المنطقي لفقرات المقياس, وذلك بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المرد قياسها, وقد تحقق هذا الجنس من الصدق

في المقياس الحالي, وذلك من خلال عرضة على مجموعة من الخبراء والاتفاق على صلاحية الفقرات بنسبه أكثر من (٨٠%).

صدق البناء

هناك مؤشرات عده على صدق البناء من هذه المؤشرات التي تحقق منها الباحث, هو إيجاد القوه التمييزية للفقرات بطريقه العينتين المتطرفتين واستخراج الفروق بين إجابات الإفراد لكلتا المجموعتين في كل فقره من الفقرات, وأظهرت الفروق دلاله إحصائية مناسبة في كلا المقياسين, وكذلك اعتمد الباحث في مؤشرات صدق البناء الاتساق الداخلي من خلال إيجاد علاقة كل فقره مع الدرجة الكلية للمقياس, وأظهرت هذه الارتباطات دلاله إحصائية مناسبة.

ثانياً: الثبات:

لحساب معامل الثبات استعمل الباحثان طريقتين هما:-

اعادة الاختبار: أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يكشف لنا عن معامل الاستقرار في النتائج بوجود فاصل زمني, لذلك تعد هذه الطريقة مناسبة في حساب معامل الثبات, فقد تم تطبيق الاختبار على العينة المتكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من عينة البناء ذاتها, وطبقت اجراءات اعاده الاختبار بفاصل زمني قده (١١) يوما, وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين درجات الاختبار الاول ودرجات اعاده الاختبار, ظهر معامل الثبات للمقياس بلغ (٠,٧٥)

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: قام الباحثان بحساب معامل ألفا كرونباخ لمعرفة مدى ثبات المقياس، إذ أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل تساوي (٠,٨٨) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

الاختبار بصيغته النهائية:

بعد الانتهاء من ايجاد الخصائص السيكومترية للاختبار اصبح الاختبار يتكون من ثلاث اختبارات فرعية(اختبار الاستعمالات غير المعتادة, اختبار النتائج البعيدة, اختبار الألغاز) وعدد المواقف في هذا الإجراء(٢٠) موقفا.

الفصل الرابع

اولا: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: مستوى اصالة التفكير لدى طلبة الجامعة.

لغرض تعرف على مفهوم السلطة لدى عينة البحث البالغ عددهم (٣٠٠) طالباً وطالبة, فقد اظهر تحليل إجابات الطلبة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, أن المتوسط الحسابي بلغت قيمتة (٧٣,٦٠) بانحراف معياري بلغت قيمتة (٤,٠١), وتبين أن القيمة التائية المحسوبة(١١٠,٤٣) وهي أعلى من

القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) وجدول(١) يبين ذلك.

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لأصالة التفكير لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	ألجدوليه		
٣٠٠	٧٣,٦٠	٤,٠١	٤٨	١١٠,٤٣	١,٩٧	٢٩٩	٠,٠٥

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى من اصالة التفكير بشكل متوسط قياسا بالمتوسط النظري للاختبار.

الهدف الثاني: الفروق في مستوى اصالة التفكير على وفق متغيرات(الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية) لدى طلبة الجامعة:

تحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمتغير اصالة التفكير وفقاً للمتغيرات (الجنس، التخصص، المرحلة) وجدولين(٢) و(٣) يوضحان ذلك.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات افراد العينة في اختبار اصالة التفكير تبعا لمتغيرات(الجنس، التخصص ، المرحلة)

الجنس	التخصص	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	علمي	الثالث	٣٦	٧٢,٦٣	٣,٦٠
		الرابع	٤٢	٧٤,٤٠	٤,١٧
		المجموع	٧٨	٧٣,٥٨	٣,٩٩
	أنساني	الثالث	٣٩	٧٤,٣٠	٣,٤١
		الرابع	٢٨	٧٣,٥٠	٣,٧٤
		المجموع	٦٧	٧٣,٩٧	٣,٥٥
	المجموع	الثالث	٧٥	٧٣,٥٠	٣,٥٨
		الرابع	٧٠	٧٤,٠٤	٤,٠٠
		المجموع	١٤٥	٧٣,٧٦	٣,٧٩
إناث	علمي	الثالث	٤٥	٧٢,٨٢	٤,٢٨
		الرابع	٣٢	٧٣,٦٥	٤,٥١
		المجموع	٧٧	٧٣,١٦	٤,٣٧
	أنساني	الثالث	٢٩	٧٣,١٧	٣,٧٢
		الرابع	٤٩	٧٤,٠٤	٤,٢٧

		المجموع	٧٨	٧٣,٧١	٤,٠٧
	المجموع	الثالث	٧٤	٧٢,٩٥	٤,٠٥
		الرابع	٨١	٧٣,٨٨	٤,٣٤
		المجموع	١٥٥	٧٣,٤٤	٤,٢١
المجموع	علمي	الثالث	٨١	٧٢,٧٤	٣,٩٧
		الرابع	٧٤	٧٤,٠٨	٤,٣١
		المجموع	١٥٥	٧٣,٣٨	٤,١٧
	أنساني	الثالث	٦٨	٧٣,٨٢	٣,٥٦
		الرابع	٧٧	٧٣,٨٤	٤,٠٧
		المجموع	١٤٥	٧٣,٨٣	٣,٨٢
	المجموع	الثالث	١٤٩	٧٣,٢٣	٣,٨٢
		الرابع	١٥١	٧٣,٩٦	٤,١٧
		المجموع	٣٠٠	٧٣,٦٠	٤,٠١

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتغير مفهوم السلطة وفقاً للمتغيرات (الجنس ، التخصص، المرحلة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الجنس	٦,٠٧	١	٦,٠٧	٠,٣٧	غير دالة
التخصص	١٠,١٥	١	١٠,١٥	٠,٦٣	غير دالة
المرحلة	٣١,٩٨	١	٣١,٩٨	١,٩٨	غير دالة
الجنس * التخصص	٠,٠٠	١	٠,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
الجنس * المرحلة	٢,٥٠	١	٢,٥٠	٠,١٥	غير دالة
التخصص* المرحلة	٢٩,١٣	١	٢٩,١٣	١,٨١	غير دالة
الجنس* التخصص* المرحلة	٣٠,٧٣	١	٣٠,٧٣	١,٩١	غير دالة
الخطأ	٤٦٩٧,٥٨	٢٩٢	١٦,٠٨		
الكلي	١٦٢٩٩٠٨,٠٠	٣٠٠			

ومن ملاحظة القيم الواردة في الجدولين (٢) (٣) للمتغير اصالة التفكير نستنتج ما يأتي:

أ- الجنس(ذكور، إناث):

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير اصالة التفكير على وفق الجنس(ذكور ، إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٣٧) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية(٢٩٢,١) بمعنى انه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في اصالة التفكير.

ب-التخصص (علمي، أنساني):

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير اصالة التفكير، على وفق التخصص(علمي، أنساني) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(٠,٦٣) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة(٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٢٩٢,١) بمعنى انه لا يوجد اختلاف بين طلبة التخصص العلمي والتخصص الإنساني في اصالة التفكير.

ج- المرحلة(الثالث ، الرابع) :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مفهوم السلطة على وفق المرحلة(الثالث, الرابع)إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٩٨) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة(٣,٨٤) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٢٩٢,١) بمعنى انه لا يوجد اختلاف بين طلبة المرحلة الثالث والمرحلة الرابع في اصالة التفكير.

- **أما بالنسبة للتفاعلات بين متغير اصالة التفكير وبين المتغيرات (الجنس، التخصص، المرحلة)**

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل (التخصص والجنس) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(٠,٠٠) وهي أصغر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية(٢٩٢,١).

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل (الجنس والمرحلة) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(٠,١٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة(٣,٨٤)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٢٩٢,١).

ت- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل (التخصص والمرحلة) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(١,٨١) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة(٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٢٩٢,١).

ث- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل (الجنس والتخصص والمرحلة) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(١,٩١) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة(٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٢٩٢,١).

تفسير النتائج:

سيعرض الباحث تفسير النتائج في ضوء الأهداف ونتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال.

أولا: التعرف على اصالة التفكير لدى طلبه الجامعة.

أشارت النتائج كما في الجدول (١) إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من اصالة التفكير قياساً بالمتوسط النظري للمقياس.

ويمكن أن نفسر ذلك أن معظم أفراد العينة كانت درجاتهم عالية على مقياس أصالة التفكير وهذا يعود إلى أن الأصالة هي من المهارات التي تتميز بأنها تمثل أعلى درجة من درجات سلم الاصالة وأكثرها أهميةً وارتباطا بالابتكار والاصالة, ولا تشير أصالة التفكير إلى كمية الأفكار الاصيلة التي يعطيها الفرد كما هو الحال في الطلاقة، بل تعتمد على قيمة الأفكار ونوعيتها وجدتها وهذا ما يميز الأصالة عن الطلاقة, كما لا تشير أصالة التفكير إلى نفور الفرد من تكرار تصوراته وأفكاره هو شخصيا، بل تشير الأصالة إلى نفور الفرد من تكرار ما يفعله وهذا ما يميز الأصالة عن المرونة.

إذ أن الطالب الجامعي قد وصلوا الى درجة من التفكير المبتكر الذي لا يخلق افكاره من لا شيء وانما يعتمد على مكونات البيئة التي يتفاعل معها بطريقة مباشرة وغير مباشرة, كما ان الفكرة الاصيلة عادة ما ترتبط بقدرة الطالب على الحساسية للمشكلات والنقائص التي يلاحظها في الاشياء والافكار, وكل ذلك يكون نتيجة للمحاكاة التي يبديها الشخص المبتكر اتجاه الاشياء والافكار, وأن الطلبة المبدعين من صفاتهم ايضا هي اعتمادهم على ذواتهم وجهودهم وإيمانهم بأن التغيير والتطوير ينبع من داخلهم وبمبادراتهم, فإذا ما فشلوا في مهمة ما نسبوا ذلك الى قصور في الجهد فضاعفوا جهودهم وثابروا فاستطاعوا ان يصلوا الى مستويات تتصف بالأصالة, وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (النواجحة, ٢٠٠٦) ودراسة(كفروني,٢٠١٦).

التعرف على الفروق في اصالة التفكير لدى الطلبة تبعاً لمتغير (الجنس، التخصص، المرحلة) .

أظهرت النتائج كما في الجدولين (٢) و(٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الجنس (ذكور ، إناث) والتخصص (علمي ، أنساني) والمرحلة (الثاني ، الرابع) في اصالة التفكير.

قد يعود ذلك لأن الذكور والاناث تعاملوا مع بعض جوانب المقياس بجدية، كما أن الأصالة ترتبط ارتباطاً قوياً بشخصية المنتج للفكرة الأصيلة وربما لأنه في مجتمع الجامعة لا يوجد فرق بين شخصية الذكور والاناث، لأنهم يتمتعون بقدرٍ أكبر من الحرية الاجتماعية ما ينمي عندهم الاصالة والأفكار الأصيلة, كما قد يعود إلى ان المقررات الدراسية التي يتعلمها طلبة الجامعة سواء طلبة التخصص العلمي او الانساني تتطلب إعمال المستويات العليا من التفكير، والأصالة هي من مكونات التفكير الابداعي الذي يعتبر من هذه المستويات, وهذه النتيجة تتفق مع (النواجحة,٢٠٠٦) التي بينت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين (الجنس والتخصص) على مقياس أصالة التفكير, اما بالنسبة للصف فقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق بين طلبة المرحلة الثالث والرابع في مقياس اصالة التفكير لان الطلبة قد وصلوا الى مرحلة من النضج والتفكير مما يجعلهم قادرين على اعطاء افكار جديدة تتسم بالأصالة, ولم يجد الباحث دراسة سابقة تناولت متغير المرحلة الدراسي لمقارنة نتائج بحثه معها.

ثانياً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث وضمن حدوده استنتج الباحث ما يأتي:

إن الأصالة في التفكير تتجلى أكثر ما تتجلى في القدرة على رؤية المشكلة وتحديدها وطرحها على شكل مسألة والقدرة على إيجاد حل ملائم وجديد ومبتكر لها, وهذا ما اكدته نتائج اجابات الطلبة على اختبار اصالة التفكير, ولذلك لم ظهرت اختلافات بين الطلبة في ضوء متغيرات(الجنس والتخصص والمرحلة).

ثالثاً: التوصيات :في ضوء ما تم عرضه من نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١. استثمار تلك النتائج في إعداد برامج تدريبية تساهم في تطوير وتنمية مهارات التفكير الابداعي بشكل عام وتعزيز أصالة التفكير كأحد مكونات التفكير الابداعي بشكل خاص والتشجيع عليها عند الطلبة للوصول إلى نتائج إيجابية تعود بالفائدة في كافة المجالات الحياتية والتعليمية .
٢. ضرورة عقد دورات تدريبية فاعلة لمساعدة الطلبة على كيفية تفعيل مهارات التفكير الابداعي بشكل عام ومهارة اصالة التفكير بشكل خاص في المواقف الحياتية المختلفة.
٣. عقد دورات تدريبية وورش عمل للأساتذة الجامعيين لتدريبهم على اساليب تنمية اصالة التفكير لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: المقترحات: استكمالا للبحث الحالي وبهدف فتح آفاق مستقبلية لبحوث أخرى تقترح الباحثة ما يأتي:-

١. اجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الاعدادية.
٢. اجراء دراسة عن اصالة التفكير وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٣. فاعلية برنامج تدريبي قائم على اصالة التفكير في تنمية حب الاستطلاع المعرفي عند طلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر:

1. Abu Jado, Salih Muhammad and Nawfal, Muhammad Bakr (2010): Teaching Thinking Theory and Practice, Al-Masira House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
2. Al-Ahmad, Amal (2001): Research and Studies in Psychology, first edition, Al-Resala Foundation for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
3. Bashir, Hoda, and Jaffal, Abeer (2015): A study to standardize the originality scale, Raznoli and Torrance, Childhood Cultural Center, Qatar.
4. Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2002): Teaching Thinking, Concepts and Applications, Dar Al-Fikr Publishers, Amman, Jordan.
5. Hawamdeh, Mustafa Mahmoud (2008): Creative activities of students in light of the Torrance scale and its relationship to some demographic and organizational variables in schools in northern Jordan, Taibah University Journal of Educational Sciences, Issue (3), Jordan.
6. Al-Hizan, Abdul-Ilah (2002): Overviews of Creative Thinking, King Saud University, Saudi Arabia.
7. Dawood, Aziz Hanna, Abdel-Rahman, Anwar Hussein, (1990). Educational Research Methods, Dar Al-Hikma Press for Printing and Publishing, University of Baghdad, Iraq.
8. Al-Zagloul, Rafie and Al-Dabani, Khaldoun (2014): Spatial ability and its relationship to creative thinking and achievement among students of Al-Hijjawi College, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume (10), Issue (4), Jordan.
9. Saadeh, Jawdat Ahmed (2003): Teaching Thinking Skills, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Palestine.
10. Swaidan, Tariq and Al-Adlouni, Muhammad Akram (2002): Principles of Authenticity, Al-Asala Al Khaleeji Investment and Training Company, 2nd Edition, Kuwait.
11. Shawaheen, Khair Suleiman - Badandi, Scheherazade Saleh - Badandi, Taghreed Saleh (2009): Developing creative thinking in science and mathematics using science fiction, 1st edition, Amman, Jordan.
12. Al-Atoum, Adnan (2005): Educational Psychology Theory and Practice, first edition, Al-Masira House for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
13. Al-Kafrouni, Nabil Fouad (2016): Originality of thinking and its relationship to the motive of curiosity among a sample of secondary school students in the official schools of Damascus Governorate, master's thesis, Damascus University, College of Education, Syria.
14. Al-Nawajihah, Zuhair (2006): Emotional intelligence and its relationship to innovative thinking abilities among secondary school students in the governorates of Gaza, master's thesis, Palestine.
15. Hilal, Mohamed Abdelghani (1997): Innovative Thinking Skills, 2nd Edition, Center for Development and Development, Egypt.

16. M. Chrlier (2004), **Etude differentially dune modality de la creativity**: la flexibility monographs franchises de psychology- center national de la recherché scientifique Paris.
17. Nunnally, I.C (1978): **Psychometric Theory**, 2nd ed., New York, McGraw-Hill.